

*Musykilat Ta'allum al-Qawaid al-Arabiyyah 'inda al-Thalabah
al-Madrasah al-Mutawassithah*

Aulia Chairina

مشكلات تعلم القواعد العربية عند الطلبة المدرسة المتوسطة

أولياء خيرنا

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin
Kalimantan Selatan, Indonesia
Email: auliachair66@gmail.com

أ- المقدمة

اللغة العربية عبارة عن شكل رسائل هجائية المستخدمة من قبل العرب للتفاعل للتعبير عن نواياهم وأهدافهم. اللغة العربية لها امتيازات الية، لأنها لغة القرآن والأحاديث. كلاهما مصدر الدين الإسلامي. واجب على المسلم تعلمه. قال مصطفى الغلايين: اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.¹ و قال عبد العليم إبراهيم إن اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام.²

اللغة العربية لغة أكثر شيوعا التي يتم دراستها في إندونيسيا رسميا وغير رسميا كما تدرس في المدارس الداخلية الإسلامية، و المدارس التي تتراوح من الابتدائية إلى المستويات الجامعية. تعليم اللغة العربية لغير العربية ليس بالأمر السهل. لأن لديهم لغة الأم كلغة اليومية. لذلك، في تعلم اللغة العربية، هناك مشاكل. المشكلة في شكل جوانب لغوية (الصوت و المفردات و قواعد و الكتابة) وغير لغوية (الاجتماعية - الثقافة).

بشكل عام ما يسم تركيب باللغة العربية هو ترتيب من حيث علم النحو و الصرف. الصرف علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست

¹مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، 2016)، ص. 7

²عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسة اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، 1962)، ص. 42

بإعراب ولابناء. و النحو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب و البناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها.³

تعليم القواعد العربية نوعان، هما: القواعد التعليمية و القواعد العلمية. القواعد التعليمية ضرورية للمبتدئين في تعلم اللغة العربية ، تؤكد القواعد التعليمية على فهم القواعد المتواضع، فضل استخدام أمثلة اللغة بدلا من تعميق القواعد. تهدف تعلم القواعد التعليمية لمكاملة. في حين أن القواعد العلمية ضرورية للأشخاص الذين يتخصصون في علم قواعد. فإن القواعد العلمية جزء من تعلم عن اللغة العربية (وليس فقط تعلم اللغة العربية). فهي تؤكد على تعميق القواعد. تتعلم الاختلافات المختلفة في الرأي و مذهب في العلم ومن أجل تلبية الاحتياجات العلمية.

إن مشكلات تعلم القواعد في المدارس التي تبدأ من مستوى ابتدائي هي أن تعلم القاعدة لا يتم تدريسه وفقا لاحتياجات الطلاب. بمعنى اخر، تعلم قواعد إن ما يدرسه هو قواعد علمية. لذلك، يحتاج المتعلمون باللغة العربية للمبتدئين فقط إلى تعلم قواعد. ما يناسب احتياجاتهم أو ما يسمى بالقائم تعليمية، في حين أن تعليم المعرفة لا يحتاج إلى تعليمهم. و الغرض من تعلم اللغة العربية خصوص تعليم الطريقة للمبتدئين هو تعلم اللغة العربية ليست لاستكشاف اللغة العربية.

ب- تعريف القواعد

إن القواعد جمع من قاعدة ومعناها الأساس.⁴ قواعد لغوية : حكم كَلْبِي ينتنق على جميع الجزعية ، أيّ الأصل و القانون الضابط للغة.⁵ في عند العلماء القواعد لها تعاريف كثيرة منها:

³مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، 2016)، ص. 7 - 8

⁴Mahmud Yunus, *Kamus Mahmud Yunus Arab Indonesia* (Jakarta: Mahmud Yunus Wa Dzurriyyah, 2010), h. 351. Cahya Edi Setyawan, "Pembelajaran Qawaid Bahasa Arab Menggunakan Metode Induktif Berbasis Istilah-Istilah Linguistik", dalam *Jurnal Komunikasi dan Pendidikan Islam STAIMS Yogyakarta*, Vol. 4 No. 2 Desember, 2015, h. 84.

⁵المعاني عربي عربي، <https://www.almaany.com> في التاريخ 21 أكتوبر 2019.

1- إبراهيم محمّد محطا (1990) القاعدة فهي الشكل الذي ينتظم مفاهيم بحث نحو معين وأنواعها وحالاتها إذا وجدت، مقرونة بسماتها الجوهرية. وتمثل القاعدة الأساس الذي يحتوى على الأحكام الكاملة المعممة الكافية لوصف الظاهر اللغوية المنتمية إليها.⁶

2- Louis al Ma'luf (1987) القواعد مقدمة تعبر في الاعتبار جميع أنواعها.⁷
3- أمين علي السيد (1977) قواعد اصطلاحاً حكم كلي يستنبط من نماذج كثيرة من الكلام العرب لكي يطبق على كل ما يماثل هذه النماذج من كلامنا.⁸

من بعض التعاريف من القواعد أعلاها: القاعدة أساس التي ينتظم و يحتوى على مفاهيم بحث نحو معين وأنواعها وحالاتها (الأحكام الكاملة). في القواعد اللغة العربية تشمل النحو.

إن الكلمة "نحو" مصدر من نحا. معناه القصد، الطريقة و الجهة و المثل و المقدار و النوع. النحو علم يعرف أحوال أو اخر الكلام إعراباً و بناء.⁹ في عند العلماء العربي النحو له تعريف كثير:

1- مصطفى الغلايين (2016) النحو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب و البناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها.¹⁰

⁶ إبراهيم محمّد محطا، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1990)، ص.

⁷ Achmad Muhlis, "Pengembangan Model Pembelajaran Qawaid Sharaf dengan Pendekatan Qiyasyah di MTsN Sumber Bungur Pamekasan", dalam *Nuansa STAIN Pamekasan*, Vol. 13 No. 1 Januari – Juni, 2016, h. 23 – 24.

⁸ أمين علي السيد، في علم النحو، (دار المعارف: القاهرة، 1977)، ص. 14

⁹ المعاني لكل رسم معنى، <https://www.almaany.com> في التاريخ 15 أكتوبر 2019.

¹⁰ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، 2016)، ص. 7 – 8

2- قال الجرجاني (2009) النحو علم بأصول يعرف بها أحوال أو اخر الكلم
إعراباً و بناءً.¹¹

3- نقل الإمام السيوطي (2002) في كتابه الاقتراح بعض الأقوال منها أنّ
النحو بأ قيسة تغير ذوات الكلم و اخوارها بالنسبة إلى لغة لسان العرب
كما قله الخضراوي.¹²

من بعض التعاريف من النحو أعلاه، يمكن استخلاص أن النحو علم يعرف
أحوال أو اخر الكلمات العربية إعراباً و بناءً.

ج - أنواع القواعد

تعليم القواعد العربية نوعان، هما: التعليمية والعلمية. قواعد التعليمية قواعد
للمتعلمين تعلّم اللغة. تقدم اللغة على القاعدة و لا تهتم بالتوصيف والتفصيلات. هي
تركز على الجوانب الأكثر ارتباطاً بالحاجات الاتصالية. و قواعد العلمية جزء من تعلم
عن اللغة العربية (وليس فقط تعلم اللغة العربية). فإن قواعد العلمية قواعد للمتخصصين
تعلّم عن اللغة. تهتم باستخلاص القواعد، تهتم بالتوصيف والتفصيلات.¹³

يذكر الإمام أسراري (2004)، استناداً إلى بحثه في كتاب "العربية للناشئين"،
أن هناك 25 نوعاً من العبارات العربية التي تعد جزءاً من قواعد التعليمية، هم:

- | | | |
|----------|--------------|--------------|
| 1. النعت | 11. العداد | 21. الإغراء |
| 2. العطف | 12. النداء | 22. التعجوبي |
| 3. البدل | 13. العشراري | 23. المقابلة |
| 4. الظرف | 14. التوكيدي | 24. الشروع |

¹¹مجد الإسلام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن محمد الجرجاني الشافعي، *العوامل المئة*، (لبنان : دار المنهاج،
2009)، ص. 90

¹²المولانا جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، *الاقتراح في علم اصول النحو*، (دمشق، دار بيروت،
2002)، ص. 7

¹³عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات تعليمي اللغة العربية لغير ناطقين بها*، (الرياض: العربية للجميع 2011)،
ص. 164

25. الرجع¹⁴

5. شبه الجملة 15. الموصولي

6. النافي 16. المصدر

7. الشرط 17. التمييز

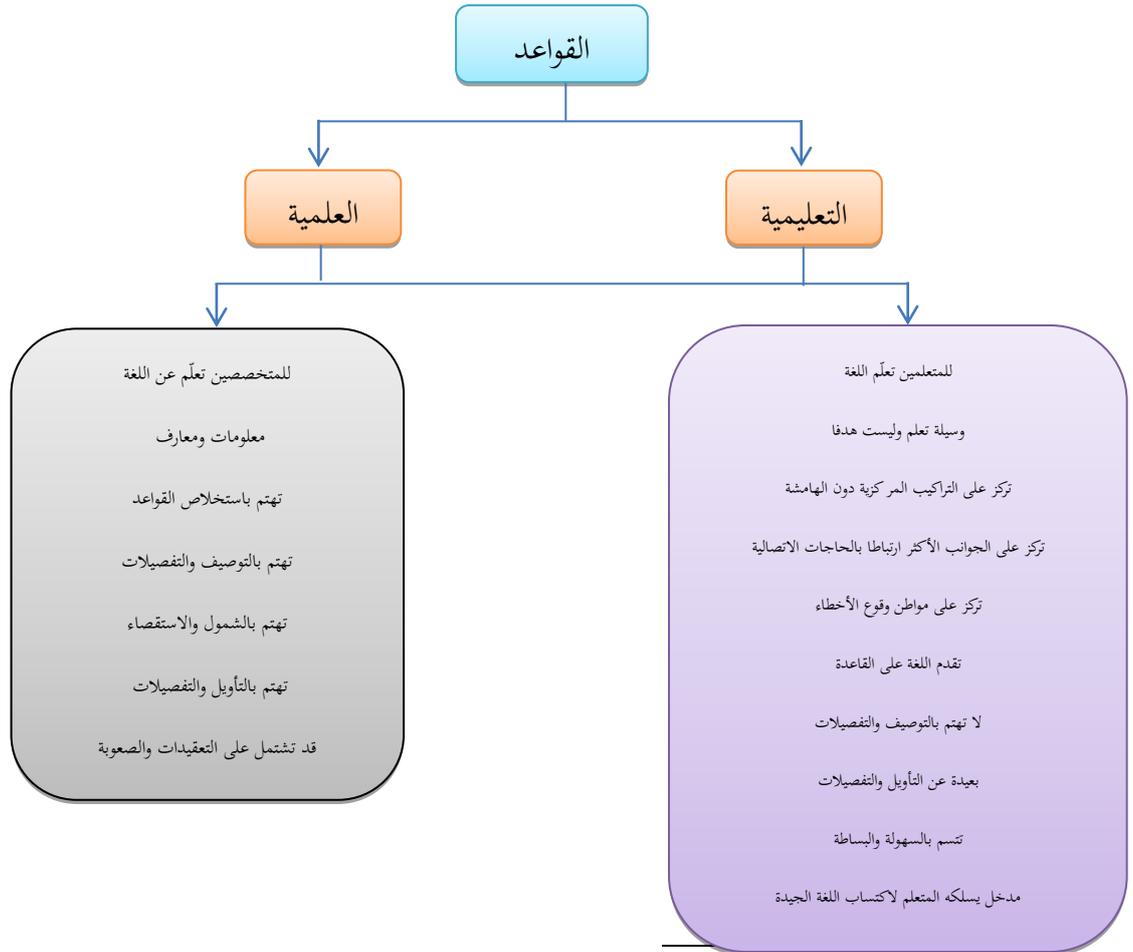
8. التنفيس 18. الاستثناء

9. التوكئة 19. البيان

10. الاضافة 20. النسخ

وبالتالي، بالنسبة لمتعلمين اللغة العربية، ليست هناك حاجة لتعلم كل قواعد اللغة العربية. إنهم يحتاجون إلى تعلم القواعد الوظيفية فقط أو ما يسمى بالقاعدة التعليمية.

هذا فرق بين القواعد التعليمية و القواعد العلمية:



¹⁴Imam Asrori, *Sintaksis Bahasa Arab*, (Malang: Myskat, 2004), h. 50-51

الرسم البياني 1: الفرق بين القواعد التعليمية و القواعد العلمية

د - بعض المشكلات في تعليم القواعد العربية

إن تعلم اللغة الأجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين. قبل نبحت عن المشكلات في تعليم القواعد العربية، يجيب علينا أن نعرف ما هو أهداف تعليم القواعد العربية.

قال الفوزان، يسعى متعلم اللغة العربية إلى تحقيق ثلاث كفايات، هي:

أولاً: الكفاية اللغوية، المقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية، نظرياً ووظيفياً، والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال.

ثانياً: الكفاية الاتصالية ونعني بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة.

ثالثاً: الكفاية الثقافية، يقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبّر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وادابهم وفنونهم.¹⁵

من الكفايات الثلاث المذكورة أعلاه، يدل على أن يتم توجيه تعلم اللغة العربية:

1- إتقان العناصر العربية، وهي الصوت والمفردات والتعبيرات والبنية

2- استخدام اللغة العربية في التواصل الفعال

3- فهم الثقافة العربية، سواء التواصل تقبلاً ومنتجة.¹⁶

¹⁵عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص. 101

بناء على الأهداف الخاصة منهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي، من حيث التراكيب: تدريب التلميذ على فهم الدلالات المختلفة للتراكيب اللغوية، ومساعدته على استخدامها دون تعمق فيها. الأهداف الخاصة منهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي، من حيث القواعد والأساليب اللغوية: تمكين التلميذ من الإلمام ببعض القواعد الأساسية، التي تحكم الاستخدامات الشائعة في مواقف الاتصال اللغوي عند التلميذ داخل المدرسة وخارجها.¹⁷

هذه بعض المشكلات في تعليم القواعد اللغة العربية، هم:

- 1- كثير من المعلمي اللغة العربية لغير أهلها خارج الوطن العربي ليس عندهم علم كاف بأصول تعليم اللغة.
- 2- الطرق والأساليب التي يستخدمها المدرس ليست مناسبة.
- 3- كثير من المعلمين يعلمون مادة القواعد العلمية. يعلمون عن اللغة، بل يجيب على المعلمّ يعلمّ قواعد التعليمية. وبالتالي، بالنسبة لمتعلمين اللغة العربية، ليست هناك حاجة لتعلم كل قواعد اللغة العربية. إن التلاميذ يحتاجون إلى تعلم القواعد الوظيفية فقط أو ما يسمى بالقاعدة التعليمية.
- 4- الخلفية التعليمية للتلاميذ هي واحدة من العقبات في تعليم القواعد العربية.

من المعروف أن مشكلة تعليم اللغة العربية مازالت تعتبر كقضية من القضايا الضرورية الأساسية. زعم التلاميذ بأن النحو شعبة من علوم اللغة العربية الشقة العسيرة لكثرة قواعدها المتضاربة فلا يمكن لهم بزعمهم أن يفهموا بكل قواعدها الكثيرة. لا

¹⁶Ahmad Muradi, "Tujuan Pembelajaran Bahasa Asing (Arab) Di Indonesia", dalam *Jurnal Al-Maqoyis PBA IAIN Antasari Banjarmasin*, Vol. 1 No. 1 Janurai - Juni, 2013, h. 142.

¹⁷رشدي أحمد طعيمة، *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1998)، ص.

سيم لغير الناطقين بها من التلاميذ إذ أنهم لا يمارسونها ولا يمرونها في كلامهم اليوم، أما للناطقين بها فهم لا يحتاجون لتطبيق قواعد النحو لكلامهم إذ أنهم يقدرّون أن يتكلم باللغة العربية طبيعياً منذ صغارهم. وقال مرادي أن للطلبة الإندونيسيين مشكلات لغوية وغير لغوية.¹⁸ رأى أبد القادر أحمد بأن هناك عوامل عديدة في هذه القضية المخطرة، منها:¹⁹

- 1- اعتماد النحو على القوانين الكلية المجردة، والتحليل والتقسيم، والاستنباط، واماوزنة مما يتطلب جهوداً فكرية قد يعجز كثير من التلاميذ عن الوصول إليها.
- 2- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة، والشواهد والنوادر والشواذ والمصطلحات مما يثقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه ويستنفد وقته.
- 3- كثير من النماذج التي تقدم بعيدة الصلة عن حياة التلميذ واهتمامه وميوله، ولا تهرك في نفسه أية معاشر أو عواطف، زبعض الأمثلة يلقتها التلميذ لأول مرة في دروس القواعد لأنها لا تمر على قلم أديب ولا على لسان خطيب. وهذه الغربة التي قد يواجه بها التلميذ في دراسة القواعد تجعله يحس بأن لغة غير لغته مما يضطره في بعض الأحيان إلى الحفظ دون الفهم.
- 4- إن تدريب القواعد بوضعها الحالي وامتثالها المتوارثة في كتبها كل ذلك قام به علماء النحو القدامى.
- 5- هدم النحو من المعلمين الآخرين فما بينه معلم اللغة العربية يأتي معلم المواد الأخرى فيهدمه إما لجهله بقواعد اللغة العربية، وإمالاته لها.

¹⁸ Ahmad Muradi, "Waqi' Ta'lim Maharah al-Kitabah bi Indonesia Musykilah wa Hululan", *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 5 No. 1, Juni 2018, h. 158

¹⁹ أحمد حسن الختام، 2018 "تعليم القواعد النحوية بين المشاكل والحال"، في مجلة المهارة التربوية الاسلام لتعليم

اللغة العربية، المجد. 4 رقم. 1 يوني، 2018، ص. 71 - 72

هذه هي المشكلات التي تعترض أمام التلاميذ لدراسة القواعد. فكل من التلاميذ يواجهون بهذ الدوافع في دراسة القواعد ويتحاشون عنه. ولحل هذ المشكلات فقد اقترح عبد القادر أحمد جملة من وسائل العلاج التالية²⁰:

- 1- الإكثار من التدريب على استعمال القواعد وممارسة استخدامها سواء في حصة القواعد أو في حصص فروع اللغة العربية الأخرى كالقراءة والتعبير والنصوص والإملاء والبلاغة والنقد.
- 2- تنقية النحو وتبسيطه وتخليصه من الشوائب التي لا تفيد التلاميذ. وهذا واجب ينبغي أن تقوم به وزارات التربية والتعليم في الدول العربية مستفيدة في ذلك بالجهود التي بذلتها المجامع اللغوية والمؤسسات والمنظمات الدولية المتخصصة.
- 3- أن تكون موضوعات النصوص التي تستنبط منها القواعد مما يألفه التلميذ. فكلما كانت الأمثلة من واقع البيئة التي يحياها التلميذ ويعيشها كان ذلك أقرب إلى فهم الدروس والإحاطة بضمونه في سهولة ويسر.
- 4- أن يوجد المعلم لدي التلاميذ الدافع إلى تعلم النحو وشعور التلميذ أن للقواعد النحوية دورا مهما في الفهم والتفهم سيساعده على تعلمها ويجعلها مستساغة مقبولة عنده.

هـ - الاختتام

انطلاقا مما تم عرضه في السابق، استنبط الباحث ما يلي:

تعليم القواعد العربية تعليمان، هما: التعليمية والعلمية. من مشكلات تعليم القواعد اللغة العربية، هي:

²⁰محمد عبد القادر ، طرق تعليم اللغة العربية ، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1979)، ص. 173-175

- 1- كثير من المعلمي ليس عندهم علم كاف بأصول تعليم اللغة.
- 2- الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلم ليست مناسبة.
- 3- كثير من المعلم يعلم مادة القواعد العلمية. هم يعلمون عن اللغة، في حين أن التلاميذ يحتاجون تعلم القواعد الوظيفية/ التعليمية فقط.
- 4- الخلفية التعليمية للتلاميذ هي واحدة من العقبات في تعليم القواعد العربية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

المعاني عربي عربي، <https://www.almaany.com>

المعاني لكل رسم معنى، <https://www.almaany.com>

Yunus, Mahmud.2010. *Kamus Mahmud Yunus Arab Indonesia*, Jakarta, Mahmud Yunus Wa Dzurriyyah

المراجع

الكتب:

- ابراهيم، عبد العليم. 1962م. *الموجه الفني لمدرسة اللغة العربية*، مصر، دار المعارف
- السيد، أمين علي، *في علم النحو*، القاهرة، دار المعارف، 1977
- السيوطي، المولانا جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر، *الاقتراح في علم اصول النحو*، دمشق، دار البيروت، 2002.
- الشافعي، مجد الإسلام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن محمد الجرجاني، *العوامل المئة*، لبنان، دار المنهاج، 2009.
- طعيمة، رشدي أحمد، *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسية*، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998.

الغلايين، مصطفى، جامع الدروس العربية، بيروت، دار الفكر، 2016.
الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، إضاءات تعليمي اللغة العربية لغير ناطقين بها،
الرياض، العربية للجميع، 2011.
القادر، محمد عبد، طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،
1979.

محطا، إبراهيم محمّد، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، القاهرة، مكتبة
النهضة المصرية، 1990.

Asrori, Imam. 2004. *Sintaksis Bahasa Arab*, Malang, Miskat

المجلات الدوريات:

الختام، أحمد حسن. 2018. تعليم القواعد النحوية بين المشاكل والحال. مجلة
المهار التربوية الاسلامية لتعليم اللغة العربية. 4 (1)

Muhlis, Achmad. 2016. Pengembangan Model Pembelajaran Qawaid Sharaf dengan Pendekatan Qiyasiyah di MTsN Sumber Bungur Pamekasan. *Nuansa*. 13 (1)

Muradi, Ahmad. 2013. Tujuan Pembelajaran Bahasa Asing (Arab) Di Indonesia. *Al-Maqoyis*, Vol. 1 No.1, Januari-Juni

Muradi, Ahmad. 2018. "Waqi' Ta'lim Maharah al-Kitabah bi Indonesia Musykilah wa Hululan", *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaan*, Vol. 5 No. 1, Juni

Setyawan, Cahya Edi. 2015. Pembelajaran Qawaid Bahasa Arab Menggunakan Metode Induktif Berbasis Istilah-Istilah Linguistik. *Jurnal Komunikasi dan Pendidikan Islam*. 4 (2)